التبصير والإسماع

بتلاعب مختار البدري بالأتباع

كتبه

ابو عكرمة الخالدي السلفي

نشر وتوزيع المكتبة السلفية بردمدنى البريد الالكترونى : apoalfda249@hotmel.com
0126900197- 0918048700- 0122622488
ذو الحجة 1431

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله و سلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

أما بعد :

فقد أطلعني أحد الأخوان على مقال متهافت مفاده إجازة إقامة الجماعات والجمعيات والأحزاب إذا خلت من التحزب والإمارة نُشر في موقع السلفية البيضاء [1] !!! وذيل بـ (إعداد مجموعة من طلبة العلم بإشراف الشيخ [2] !!! مختار[3] بدري) وأرخ بـ *3/صفر1431هـ*)..... **أقول** : عجبي والله لا يكاد ينقضي من تلاعب هذا الرجل بأتباعه ومناصريه فإنه يتلاعب بهم تلاعب الصبيان بالكرة وهم يتابعونه متابعة الأغنام لراعيها ما قرر مسألة ولا تكلم في أمر إلا واعتقدوا ما قال وجالدوا وجادلوا عنه أشد الجدال ، فإن رجع رجعوا وإن مضى مضوا ولو أنصفوا – إن بقى عندهم شيء من الإنصاف – لما أنكروا ما قلت إذ كيف تنكر الشمس في نحر الظهيرة وإلا :

- فمن الذي أشبع وأوسع العلماء سباً وشتماً وتجريحاً وقلتم أيها الأتباع ما سب ولا طعن ! فقال تبت فقلتم تاب . قلنا من أي شيء تاب ؟ أما قلتم ما طعن ولا لعن ولا سب ولا شتم ؟!
- كتب (تنبيه الأريب على أن الكفر كله تكذيب) فأيدتموه أيها الأتباع واعتقدتم ما قال[4] مع أنه لم يؤيده على ذلك عالم من العلماء بل ردوا عليه وبينوا فساد معتقده فقال توقفت بعد طول عناد وإصرار فقلتم أيها الأتباع توقفنا فقال رجعت فقلتم رجعنا .
- عادى أنصار السنة وجمعية الكتاب والسنة فعاداهما الأتباع ثم صالح الجمعية فصالحها الأتباع .
- زكى منار ملاسي السروري القطبي المحترق وهو يعلم أن الشيخ العلامة مقبل بن هادي رحمه الله قد طرده لفساد منهجه فزكاه الأتباع وجلسوا إليه وتتلمذوا عليه ثم لما حذر منه تركه الأتباع..
- ناصر تنظيم القاعدة وشجع على مناصرته بالمال والنفس فناصره الأتباع .

---

[1] هذا الموقع ليس له مما وسم به إلا الشعار ولي في بيان حاله ورقات بعنوان (تحذير النجباء من موقع السلفية البيضاء) يسر الله إتمامها.

[2] هذه مشيخة مزعومة وإلا فالرجل لا نقير له ولا قطمير ولا تلقى العلم على أيدي العلماء وإن تعجب فعجب تشييخ المشرف على الموقع لنفسه وحاله كشيخه .

[3] هذا حقه أن يسمى بالمحتار .

[4] بل إن أحدهم وهو حاتم أحمد الطيب المشرف على الوقع كتب كتاباً أسماه (طرح التثريب ...) يؤيد فيه شيخه على معتقده الفاسد ورأيه الكاسد.

- عادى السلفيين الذين أنكروا حاله وقاله وفعاله فعاداهم الأتباع إلى يومنا هذا.
- قال بتبديع أصل الجماعات والجمعيات فأيده الأتباع وهاهو اليوم يقول بجواز إنشائها فماذا يقول الأتباع ؟!! .

وبعد هذا أعود على مقال الكتبة بالنقد والنقض سائلاً المولى عز وجل أن يثبت حجتي ويسدد لساني ورميتي .

رمتني بدائها وانسلت .....

- قال الكتبة (بعض السلفيين غلا فأنكر كل تنظيم ولو كان مشروعاً خالياً من التحزب .....) .

أقول : لا نعرف سلفياً واحداً إلى ساعتنا هذه أنكر التنظيم الشرعي الذي بينه علماء الأمة وإنما أنكر ذلك بعض المتهوكين الذين لا يعرفون حد البدعة كمختار بدري ومن لف لفه حيث بدّع هذا الرجل المعاهد الشرعية والجامعات الإسلامية فقد قال :

(**الجامعة الإسلامية بالمدينة** النبوية جامعة مُبتَدِعة ومُبتَدعة وعندي الأدلة على كده والجامعة الإسلامية نظامها كفري اللي هو البكلاريوس إذن الجامعة الإسلامية في نظامها تشبه بالكفار) [1] .

أقول : للأتباع سلوا أنفسكم وشيخكم من القائمون على أمر هذه الجامعة في بادئ أمرها ؟! أليس هم ابن إبراهيم والشنقيطي وابن باز والألباني – رحم الله الجميع – الذين بدّعهم [2] هذا الرجل وبدع ما قاموا به من عمل جليل خدم الإسلام والمسلمين ونشر الخير في العالم كله.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في كتابه الاعتصام (346/1) :

(وأما المدارس فلا يتعلق بها أمرٌ تعبدي يُقال في مثله : بدعة إلا على فرض أن يكون من السنة أن لا يقرأ العلم إلا في المساجد وهذا لا يوجد بل العلم كان في الزمان الأول يُبث في كل مكان من مسجد أو منزل أو سفر أو حضر أو غير ذلك حتى في الأسواق فإذا أعد أحد من الناس لقراءة العلم مدرسة يُعين بإعدادها الطلبة فلا يزيد ذلك على إعداده لها منزلاً من منازله أو حائطاً من حوائطه أو غير ذلك ، **فأين مدخل البدعة هاهنا**).

أرأيتم كيف يصنع الجهل بأهله ؟ أيحق لمثل هذا ومن كانوا على شاكلته أن يتكلموا في مسائل العلم ؟!

والله لا أدري إلى متى سيظل الأتباع على ترئيس هذا الجاهل عليهم ..

---

[1] شريط قضايا منهجية

[2] فإن قال متحزب متعصب اتق الله أين بدعهم ؟! وأين تبديعُه لما قاموا به ؟

أقول فما معنى قوله (مُبتَدِعة) أهذا تبديع للجدران والحيكان أم للقماطر والدفاتر ؟! وأما تبديعه لما قاموا به فظاهر في قوله (ومُبتَدعة).

وصدق النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق حيث قال : (**إن الله لا ينزع العلم انتزاعاً من صدور العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا**) (في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو .

وقال الحسن رحمه الله : (إنما هلك من كان قبلكم حيث تشعبت بهم السبل وحادوا عن الطريق فتركوا الآثار وقالوا في الدين برأيهم فضلوا وأضلوا). (ابن عبد البر في الجامع) .

ورحم الله ابن القيم إذ قال :

يا قوم فانتبهوا لأنفسكم .....

وخلوا الجهل والدعوى بلا برهان .....

ما في الرئاسة بالجهالة غير .....

ضحكة عاقل منكم مدى الأزمان .....

لا ترتضوا برئاسة البقر .....

التي رؤساؤها من جملة الثيران .....

قال الكتبة (..... ولكن نقصد بذلك خطأ من منع مطلقاً من كل تعاون جماعي شرعي وظن كل اجتماع لتنظيم أمر دعوي هو من البدع) .

أقول : أنتم بهذا لا تردون إلا على أنفسكم وشيخكم وإلا فإنا نتحداكم أن تسموا لنا واحداً أنكر التعاون الشرعي ، فما زال أهل الحق يتعاونون على البر والتقوى منذ أن نزل قوله تعالى: (**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان**) وإلى يومنا هذا وهم يقيمون الحلقات والدروس والندوات والمحاضرات والدورات العلمية ويشيدون المساجد والمراكز العلمية ودور الطباعة والنشر ويؤلفون المؤلفات ولهم مواقعهم ومنتدياتهم على الشبكة العنكبوتية إلى غير ذلك من الأعمال الجليلة القائمة على التعاون الشرعي . والسلفيون في كل مكان على هذا سالكون لسبيل سلفهم الصالح قال تعالى : (**فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله** ....) .

وقال تعالى : (**ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا**) .

قال ابن مسعود رضي الله عنه (إنا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالأثـر). (اللالكائي) .

فماذا يريد المشاغبون المشاقـقون اهل الفاتن اكثر من هذا ؟!!

تهاوي بناءُ الكتبـــــــــه.....

أقـول : إن خلاصة ما توصل إليه الكتبة وشيخهم هو جواز إقامة الجماعات والجمعيات إذا خلـت من الإمارة والتحزب هكذا فهموا أو أفهموا من أقوال العلماء التي ساقوها وكلها حجة عليهم لا لهم كما سيأتي وهاك نقض ما توصلوا إليه .

الشـــرط الخيالي :

قد اشترط الكتبة شرطاً وهمياً خيالياً.. واكتفى هنا بنقلين عن إمامين جليلين أما النقل الأول فهو في نسف هذا الشرط من أساسه فقد سئل العلامة الإمام مقبل بن هادي رحمه الله فقيـل لـه (قـول بعضهم إن الجماعات إذا خلت من التحزب فهي جائزة فما الجواب على ذلك أفتونا مأجورين جزاكم الله خيراً) .

فأجاب (**هذا الكلام بدعة وصاحبـــــــــه بدعـة** يعني مبالغة[1] يا إخوان إذا قلنا فلان بدعة أي نعم نعم لماذا ؟ لأننا نتحداكم أن تأتوا بدليل من الكتاب والسنة على تعدد الجماعات)[2].

فقولكم أيها الكتبة بدعة وأنتم بدعة هذا حكم الشيخ فيكم وفي أمثالكم .

ثم هل يتصور خلو جماعة أو جمعية من التحزب هذا السؤال قد سأله أبوالحسن المصري المبتدع[3] للعلامة الإمام الألباني رحمه الله فقال الشيخ (**لا لا أتصـــــــــــور**) .

فقال أبوالحسن : لابد أن يتبعها ولاء وبراء .

فقال الشيخ الألباني : (أي نعم)[4].

قال الشيخ الألباني رحمه الله بعد أن أورد حديث حذيفة رضي الله عنه في السلسلة الصحيحة برقم (2739) (لا فرق ولا أحزاب في الإسلام وإنما جماعة وخليفة) .

فأنت ترى أن الشيخ رحمه الله نفى وأنكر جنسها وما اشترط خلوها من الإمارة والتحزب كما فعـل الكتبة !!!

---

[1] يريد أن هذا كان منه مبالغة في إنكار هذا القول وإبطال هذا الزعم

[2] من شريط الغارة الشديدة على الجمعية الجديدة

[3] قد جلس مختار بدري وحاتم أحمد الطيب وحاتم كلوده مع أبي الحسن المبتدع جلسة خاصة وكان ذلك بعد ذهاب مختار للشيخ ربيع وتملقه عنده أخبر بذلك حاتم كلوده وقال لأخينا مفتدى قد جلسنا مع أبي الحسن وشيخكم ربيع ده مخرف!!! والعجيب والغريب أن حسن حامد ولعله ما كان يدري هذا قال قد جلسوا معه ليناصحوه !! أقول يناصحونه بعد فرع من أمره وبدعه العلماء سبحان رب الأرض والسماء ومن أين أصاب كلوده الداء وقد كان يتورع عن الكلام في الحزبيين ؟

[4] سلسلة الهدى والنور 1/848

* وسئل العلامة ابن عثيمين رحمه الله فقيل له (هل هناك نصوص في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فيها إباحة تعدد الجماعات ؟ فقال (**ليس في الكتاب ولا في السنة ما يبيح تعدد الجماعات بل إن في الكتاب والسنة ما يذم ذلك** .....) [1].

وقوله هذا يدل على أنه يرى أن الأصل فيها التحريم لا الإباحة كما زعم الكتبة وما اشترط الخلو من التحزب والإمارة بل إن علماءنا لا يرون حاجة لإقامة هذه الجماعات أصلاً .

قال الشيخ العلامة الفوزان حفظه الله (فليس من ضروريات الدعوة تكوين جماعة ، إنما من ضروريات الدعوة أن من عنده علم وعنده حكمه وعنده معرفة أن يدعو إلى الله عز وجل ولو كان واحداً والدعاة يجب أن يكون منهجهم واحداً ولو تفرقوا في مجالات عملهم في مختلف البلدان [2]).

وقال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله : (وقول بعضهم إنه لا يمكن للدعوة أن تقوى إلا إذا كانت تحت حزب نقول هذا ليس بصحيح بل إن الدعوة تقوى كلما كان الإنسان منضويا تحت كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم متبعا لآثار النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين [3] .

ومن لم يقنع بالأدلة ولا بكلام علماء الملة فليقنع بالواقع ونحن نتحدى الكتبة وشيخهم أن يدلونا على جماعة أو جمعية خالية من التحزب إن كانوا يتكلمون عن واقع أما الوهم والخيال فليس له في سوحنا مجال . ولعل الشيخ يريد أن يهيئ الأتباع لجمعية أو جماعة جديدة والله أعلم بالحال .

والعجيب والغريب أن هذا الرجل المتقلب المحتار يقول عن الجمعيات والجماعات (أما ما خلفته من فتن وسخائم فالله بها عليم) .

ويقول (فإنها ما وجدت في بلد إلا وفرقت الدعوة السلفية فيه أيدي سبأ ابتداءً باليمن ومروراً بالسودان والبقية ستأتي [4]) .

أقول: هذا هو واقعها الذي شهد به العلماء قبل الجهال...

قال العلامة الشيخ ربيع حفظه الله عنها (فإنها والله أرهقت الإسلام وأرهقت المنهج السلفي ومزقت أهله وصارت بجبايتها الأموال من جيوب المسلمين تستعين بها على ضرب السلفية هنا وهناك في السودان ، وفي الصومال ، في أريتريا ، في باكستان ، في الهند ، في أفغانستان تجمع هذه الأموال وتضرب بها المنهج السلفي بطرق في غاية المكر وهم يجيدون كيف يضربون لكن لا يجيدون كيف يربون ويعلمون على منهج السلف الصالح).

ومعلوم أن من قواعد الشريعة أنها إذا حرمت أمراً حرمت الوسائل المفضية إليه فلما حرمت الزنا حرمت وسائله من النظر والخلوة والاختلاط والتبرج وسفر المرأة بدون محرم ..... الخ وهكذا يقال

---

[1] من شريط إلى متى هذا الخلاف .

[2] مراجعات في فقه الواقع السياسي والفكري على ضوء الكتاب والسنة ص 47 – 48 .

[3] من شريط إلى متى هذا الخلاف .

[4] من مقال بعنوان أسلفية وكتابية مالكم كيف تحكمون

في هذا المقام فإن الشريعة قد حرمت التفرق فتحرم كذلك الأسباب المفضية إليه ومن ذلك الجماعات والجمعيات والأحزاب التي ثبت بالتجربة والواقع العملي أنها تؤدي لهذا .

ومن قواعد الشريعة أيضاً تحريم ما غلب شره على خيره ومن ذلك الجمعيات والجماعات قال تعالى (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمها أكبر من نفعهما ....) .

أقول : إن هذا المتقلب لا يقنع بكل هذا بل يريد هو وأتباعه إقحام الشباب في سلسلة من التجارب التي لا نهاية لها فكلما قامت جمعية أو جماعة وادعت الخلو من التحزب والإمارة انساق الشباب وراءها حتى يظهر فيها التحزب والإمارة !!! دون قناعة ولا اعتبار بحال الغير !!! أيقول هذا عاقل ، أما ادعت جمعية الكتاب والسنة هذا في بادئ أمرها ؟ فأين هي الآن وما حالها وما مآلها ؟ والعاقل من اتعظ بغيره والشقي من لم يتعظ إلا بنفسه .

بيان تلاعب مختار بدري بأتباعه ..

قد كتب هشام مدني بحثاً بعنوان : (القواعد السلفية في حكم الجمعيات الخيرية الدعوية) خلص فيه إلى تبديع أصل الجمعيات الخيرية وصرّح بذلك في غير موضع من بحثه ، ففي ص (1) (ومن هذه المحدثات الجمعيات الخيرية العصرية الدعوية ذات الهياكل والتفاصيل الإدارية المالية) .

وفي ص 3 (... وهكذا هذه الجمعيات الخيرية فإنها من الوسائل غير المشروعة لأن المقتضي لها في زمان السلف قد قام فإذا لم تفعل علم أنها بدعة بتفاصيلها) .

وفي 3 (الدليل على تبديع هذه الجمعيات الخيرية .....) .

أتدرون من الذي قدم له ؟ إنه الشيخ المتحير المتقلب المشرف على مقال الكتبة مختار بدري فقد قال في المقدمة المؤرخة بتاريخ 4/رمضان/1418هـ (فقد بحث أخونا هشام مدني مسألة حكم الجمعيات الخيرية في الشريعة الإسلامية فألفيت رسالته هذه رسالة طيبة وقوية ومعطرة بالآثار السلفية والقواعد الأصولية[1] ..... وأجد نفسي قائلاً بكل ما يقول فيها) .

ويزداد عجبك أخي إذا علمت أن الشيخ المشرف على مقال الكتبة قد بدّع الجماعات والجمعيات بنفسه في مقال له بعنوان (أسلفية وكتابية ؟ مالكم كيف تحكمون؟ مؤرخ بـ جمادى الآخر 1425هـ

قال المشرف المتقلب الأطوار : (وبعد فإن مما ابتليت به الأمة خاصة بعد ضياع خلافتها – هذه الجماعات والجمعيات الحزبية والتي لا فرق بينها إلا في إبدال (الهمزة) (بالياء) في الجمعيات مع بقاء البدعة في كل[2] ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد توعد الأمة بغبِ دخول جُحر ضب أهل الكتاب كان حتماً على شرذمة من الأمة أن تواقع قدرها المسطور فكانت الأحزاب) .

---

[1] أين ذهبت تلك الآثار السلفية والقواعد الأصولية ؟ ولأجل ماذا تركتها وراءك ظهرياً ؟!!

[2] أقول هذا يدل على أنه لا يعرف الإملاء والرجل لا يفرق بين الهمزة والألف

والمطالع لمقاله يجد أنه بدعها بأمرين:

الأول: أنها من سنن اليهود والنصارى ونقل عن الشيخين الإمامين الألباني والربيع كلمتين يؤيد بهما ما ذهب إليه .

فقد نقل قول الإمام الألباني رحمه الله (..... هذه الجمعيات الإغاثية المالية عملها أقرب ما يكون إلى الجمعيات التبشيرية والإرساليات النصرانية) .

ثم نقل عن العلامة ربيع بن هادي حفظه الله (وقد كان سلف الأمة قد وعى هذه التوجيهات وطبقوها فملؤا الدنيا براً وإحساناً ولكنه ما كان على شكل المؤسسات والجمعيات الموجودة الآن والتي استفادتها الجمعيات والمؤسسات الحالية من أهل الغرب).

قال الشيخ المشرف المتقلب معلقاً (ويكفي في تبديع هذه الجمعيات أنها من جحر الضب [1]).

الثاني: بقاعدة المقتضي .

قال الشيخ المشرف المتقلب (ولا يقولن قائل إن المقتضي لهذه الجمعيات لم يكن موجوداً في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فحديث قوم مضر الذي في صحيح مسلم كافٍ في نسفها [2] .

ثم قال (والجمعيات سنة متروكة [3]) قال الشافعي رحمه الله (ولكننا نتبع السنة تركاً وفعلاً) قال شيخ الإسلام إن ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم من جنس العبادات مع قيام المقتضي وزوال المانع ففعله بدعة) .

قال بعد أن نقل تقريراً إحصائياً عن كثيرة الجمعيات ببريطانيا عن مجلة البيان !!!!

فابشري أيتها الأمة بكثرة الجمعيات حذو القذة بالقذة وشبراً بشبرٍ وذراعاً بذارع)..

ارايتم مثل هذا التناقض والاضطراب ؟!

أقول : قد يقول قائل من الأتباع المتخزية المتعصبة لعل الشيخ المشرف على المقال ما كان يدري بهذه الفتاوى الجديدة ؟

أقول: كان يدري بما هو أصرح وأوضح من هذه ؟

فإن قال الأتباع وما يدريك ؟ وكيف كان يرد على الفتاوى الأوضح والأصرح مما أظهره الآن إن كان الأمر كما قلت ؟

أقول : علمت ذلك من بياناته أما كيف كان يرد على تلك الفتاوى فهاك الرد من بيانه الذي أصدره بتاريخ رجب *1429*هـ قال ص *2* (على أن تلك الفتاوى تقابل بفتاوى مثلها وتضادها كفتوى الإمام الألباني والإمام ابن باز في رسالته الأخلاق الإسلامية وكلام الشيخ مقبل رحمه الله الجميع [4].

---

[1] والذي يكفي بالأمس أصبح لا يكفي اليوم حتى يضاف إليه الإمارة والتحزب !!!

[2] نسفها بالأمس ويريد أقامتها اليوم !! والحديث الذي كان كافياً فيما مضى أصبح لا يكفي اليوم .

[3] لماذا تريد أن تحيي ما تركه الرسول صلى الله عليه وسلم .

[4] أين ذهبت تلك الفتاوى التي أحلت الناس إليها وعولت عليها في رد ما يضادها ؟!! ولماذا أخلدت إلى التقليد ؟

ولو طردنا تلك الفتاوى بحجة التقليد لصارت جماعة التبليغ جماعة مرضية لما معها من فتاوى التزكية لعلماء أجلاء ولكن الأمر كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية (فما كان من البدع في الدين ليست في الكتاب وصحيح السنة فإنها **وإن قال بها من قال وعمل بها من عمل ليست مشروعة فإن الله لا** يحبها ولا رسوله ولا تكون من الكتاب ولا من العمل الصالح (العبودية : *49*) بتحقيق الشيخ على حسن) .

فإن قال الأتباع فما السبب في هذا التقلب والتلون ونقض الغزل ؟!

أقول: الأسباب كثيرة ومن أبرزها السير والدوران على طريقة شيخ الحركة على الحلبي الذي انقلب على السلفيين وأظهر عداءه السافر لهم وناصر الحزبيين ونافح عنهم .

فقد قال الحلبي في كتابه الذي أسماه زوراً (بمنهج السلف الصالح .....) .

ص *29* (مسألة الجمعيات ثم قال في الهامش وانظر في تجويز الجمعيات لمشايخنا الكبار . الأسئلة الشامية (رقم : *1*) لشيخنا الألباني و (مجموع فتاوى ابن باز) *194/5*). ومجموعة فتاوى ابن عثيمين *139/16*) . وفي جماعة واحدة لا جماعات (ص *52*) للشيخ ربيع بن هادي الإقرار بالجمعيات القائمة على منهج الكتاب والسنة مما يدل على أن التحريم والمنع متعلق بمنهجها وطريقتها لا بصورتها ونظامها فتنبه [1]) .

هذا هو الحلبي بمنهجه الجديد الذي سماه زوراً وبهتاناً بمنهج السلف الصالح فأنت ترى أنه علق وأناط التحريم والمنع بالمنهج والطريقة لا بالهيكلة والصورة والنظام . وهذا هو عين ما سار عليه الكتبة ومشرفهم وهاك من كلام الحلبي القديم ما ينسف تقريره وتقعيده الجديد والطيور على أشكالها تقع .

قال ابن القيم رحمه الله في إغاثة اللهفان بتحقيق الحلبي ص *216* (..... أن آدم وحواء عليهما السلام لم يطمعا في ذلك أصلاً وإنما كذبهما عدو الله وغرهما وخدعهما بأن سمى تلك الشجرة شجرة الخلد فهذا أول المكر والكيد ومنه ورث أتباعه **تسمية الأمور المحرمة بالأسماء التي تحب** النفوس مسمياتها) .

فعلق الحلبي قائلاً (وهذه قاعدة مهمة جليتها في كتابي الدعوة إلى الله بين التجمع الحزبي والتعاون الشرعي ص *109 – 112*) وهي مطبوعة بينت فيها ضمن ما بينت وهي أن تسمية الحزب عملاً جماعياً أو جمعية أو غير ذلك لا يخرجه عن حقيقته ومضمونه **فهو حرام قبلها وبعدها**).

أقول : وهنا أدع التعليق للمقلدة فماذا هم قائلون ؟ ! !

---

[1] راجع كلام هشام مدني المتقدم ص *8* الذي بدع فيه النظام والإدارة والهيكلة والذي أيده عليه المحتار .

مع فتـــــــاوى أهل العلم :..

أما ما نقله الكتبة عن بعض أهل العلم فجميعه لا يزيد ما ذهبوا إليه أما كلام العلامـــة الـــشنقيطي رحمه الله وفتوى اللجنة الدائمة ففي تنظيم شئون الدولة والتعاون الشرعي لا في إقامة الجماعـات والجمعيات .

وأما ما نقله الكتبة عن الأئمة الألباني ومقبل والربيع فكله عليهم لا لهم فكـلام علمائنـــا مقيـد لا مطلـــــــق .

فالعلامة الألباني رحمه الله قال (إذا كان في حدود أوامر الإسلام وأحكام الشريعة فهذا لا أتـصور مسلماً ينكره) .

وأما العلامة الوادعي رحمه الله فقال (لكن لابد أن يكون مقيداً بما لا يخالف الكتاب والسنة) .

وأما الإمام العلم الربيع حفظه الله تعالى فقد قال (العمل الجماعي المشروع) وأما المؤتمر الـذي احتجوا به فلا حجة لهم فيه لأنه جار مجري التعاون الشرعي وأنتم أيها الكتبة وشيخكم المزعوم قد دعوتهم الحلبي وبعده الرمضاني ونظمتم لهما الدروس والمحاضرات واللقاءات فهل أنكر عليكم أحد هذا النظام ؟!!

* قال الكتبة : ..... ولا يعني ختاماً أن ندعو ونحث على تكوين أو الإكثار من الجمعيـات والمنظمات الإدارية الدعوية).

أقـــول : هذا كلام من لا يدري ما يخرج من رأسه كيف لا تدعون إليها وأنتم تجيزونها أتريدون أن تمنعوا الناس من فعل ماهو جائز ؟

فما الذي يمنعنا من التكوين وقد أبحتموه ؟! وما الذي يمنعنا من الإكثار وقد أجزتموه ؟! وأحسب بهذا أن زيد الكتبة وشيخهم قد ذهب جفاءً وبقي ما ينفع النـــاس ليمكـث فـي الأرض ومـــن أراد الوقوف على كلام أهل العلم المقرون بأدلته الذي يمنع من هذه البدع والضلالات فليرجع إلى :

1- التقريرات السنية لعلماء الدعوة السلفية في دك معاقل الحزبية ، ففيه جمع لأقوال علمائنا .

2- رفع المطارق على هامة ابن الصادق ، وهو رد على حزبي حاقد من جماعة أنصار السنة .

3- بيان إصرار الحاقد فتح الرحمن على الكذب والأباطيل والبهتان وهو رد على حزبي حاقد من أتباع جمعية الكتاب والسنة .

4- تحرير الجواب عن حكم إنشاء الجماعات والجمعيات والأحزاب وهذا أوسعها وأشملها ، وفيه الرد على شبهات القوم .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،

كتبه / أبوعكرمة الشاذلي السلفي

الأربعاء 26/ذي القعدة 1431هـ